يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبدالمحسن محمد المشاري

لنتعلم من سقوط هذه الدولة

لقد دعا القرآن الكريم الى دراسة شؤون الأمم الغابرة وبين كيف أنها سقطت وتلاشت حينما ظلمت (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون)، (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) الدولة العثمانية 699 ـ 1343هـ العثمانيون من شعب الغز التركي وأصلهم من بلاد التركستان، نزحوا أمام اكتساح جنكيز خان لدولة خوارزم الاسلامية بزعامة سليمان الذي غرق أثناء عبوره نهر الفرات سنة 628هـ فتزعم القبيلة ابنه ارطغرل الذي ساعد علاء الدين السلجوقي في حرب البيزنطيين فأقطعه وقبيلته بقعة من الارض في محاذاة بلاد الروم غربي دولة سلاجقة الروم.

وهذه الحادثة حادثة جليلة تدل على ما في اخلاقهم من الشهامة والبطولة، ويعتبر عثمان بن أرطغرل هو المؤسس الاول للدولة العثمانية وبه سميت عندما استقل بإمارته سنة 699هـ وأخذت هذه الامارة على عاتقها حماية العالم الاسلامي وتولت قيادة الجهاد وأصبحت المتنفس الوحيد للجهاد فجاءها كل راغب فيه وفي عام 923هـ، انتقلت الخلافة الشرعية لسليم الاول بعد تنازل المتوكل على الله آخر خليفة عباسي في القاهرة وبهذه العاطفة الاسلامية المتأججة في نفوسهم ممتزجة بالروح العسكرية المتأصلة في كيانهم، حملوا راية الاسلام، وأقاموا أكبر دولة اسلامية عرفها التاريخ في قرونه المتأخرة وبقيت الحارس الامين للعالم الاسلامي اربعة قرون واطلقت على دولتهم اسم «بلاد الإسلام» وعلى حاكمها اسم (سلطان) وكان اعز ألقابه اليه «الغازي» اي المجاهد واللفظان العثماني والتركي فهما من المصطلحات الحديثة وحكمت بالعدل والعمل بالشرع الاسلامي في القرون الثلاثة الاولى لتكوين هذه الدولة، اذ كان هناك نظام وضع لاختيار المرشحين لتولي امور الدولة بالانتقاد والاختيار والتدريب والثقافة، كما كانوا يشددون في اختيار من تؤهله صفاته العقلية والحسية ومواهبه الأخرى المناسبة لشغل الوظائف وكان السلطان رأس الحكم ومركزه وقوته الدافعة وأداة توحيده وتسييره وهو الذي يصدر الاوامر المهمة والتي لها صبغة دينية، وكان يحرص على كسب رضا الله وعلى احترام الشرع الاسلامي المطهر فكان العثمانيون يحبون سلاطينهم مخلصين لهم متعلقين بهم فلم يفكروا لمدة سبعة قرون في تحويل السلطة من آل عثمان الى غيرهم، ولكن الامور لم تستمر على المنهج نفسه والاسلوب الذي اتبعوه منذ بزوغ نجمهم في صفحات التاريخ المضيء فقد بدأ الوهن والضعف يزحف الى كيانهم بسبب مخالفة منهج الله، فالدولة العثمانية منذ ان قامت كانت العاطفة الاسلامية جياشة قوية فلما تبعها التربية الاسلامية والتدريب السليم للنظام العسكري الجديد كانت القوة وكان الفتح وكان التوسع.

فلما ضعفت التربية الاسلامية زادت اعمال السلب والنهب والفسق واستمر الانحراف وظهرت حركات العصيان وفقدت الدولة هيبتها بسبب انصراف السلاطين إلى ملذاتهم ومن أسبابها تشجيع الصوفية وعدم اتخاذ الاسلام مصدرا أساسيا للتشريعات والقوانين والأنظمة التي تسير عليها الدولة، فكثر إصدار التشريعات والقوانين الوضعية فيما سمي بالتجديدات وذلك بسبب الضغوط الاوروبية، والحروب الصليبية التي شنت على الدولة والتي لم تنقطع منذ ظهورها إلى يوم انهيارها، والكلام هنا يطول ويكفي التلميح إلى الحملة الفرنسية على مصر والحملة الفرنسية على الجزائر والتوسع الروسي في بلاد قفقاسيا وتهجير سكانها من داغيستان وشاشان وشراكس عام 1282هـ والحملة الانكليزية على مصر واستيلاء الطليان على طرابلس الغرب، ومن اسبابها توسع رقعة الدولة، شغلت الدولة في اوج قوتها وتوسعها مساحة من الارض تزيد عن اربعة عشر مليونا من الكيلومترات والامر يختلف عما هو عليه في وقتنا الحاضر، إذ ان سياسة دفة الحكم في عهد كانت مواصلاته وسائلها الدواب والعربات وبريدها يستغرق الشهور الطويلة والسنين وقد تحصنت بالحواجز الطبيعية من أنهار وبحار وجبال وغيرها ومن اسبابها ايضا التخلف العلمي.

وكان العثمانيون يكتفون في البلاد المفتوحة بالخراج ويتركون السكان على وضعهم القائم في العقيدة واللغة والعبادات اذ يهملون الدعوة والعمل على نشر الاسلام والامتيازات التي كانت تمنح للاجانب اعتباطا بسخاء وكرم لا مبرر لهما والغرور الذي اصاب سلاطين بني عثمان وتحكم العسكر بالدولة من خلال الجيش الانكشاري واحتجاب السلاطين العثمانيين وممارستهم السلطة بأنفسهم والاتكال على وزراء جهال وتبذير الملوك حتى بلغت نفقات القصور الملكية في بعض الاحيان ثلث وارادت الدولة، هذه بعض اسباب سقوط الدولة العثمانية، اسطر قرأتها وكتبتها باختصار.

انتظارات

dali_alkhumsan@hotmail.com
@bnder22
دالي محمد الخمسان

القضاء صمام الأمان

تعتبر مؤسسة القضاء في أي دولة مصدر الأمن والأمان والاستقرار، وهي من الوسائل المهمة التي تحقق العدالة بين الناس، وتسعى كل الدول الى استقلال القضاء واحترام أحكامه وعدم التعرض له باللمز او بالادعاء بلا دليل واضح والذي قد يؤثر هذا في سمعته وكرامته، وقد قيل « لا يكون هناك استقرار للدول الا على ثلاث: قضاء عادل، ونظام تعليمي فاعل، ورعاية صحيه شاملة».

ان السلطة القضائية هي الضمانة الرئيسية لاحترام حقوق الإنسان وبسط العدالة وضمان حقوق المواطنين ولها الأثر الأكبر في نزع الفتن والقول الفصل في الأمور المتنازع فيها ولنا في موقف صاحب السمو الأمير، المثل الكبير والنموذج الطيب في احترامه لحكم القضاء وتقديره لهذه السلطة وقد صرح في اكثر من مناسبة قبوله واحترامه لتطبيق الأحكام القضائية وقد اعطى اوامره للحكومة بتنفيذ تلك الأحكام على كل من كان تحقيقا للعدالة والمساواة.

يجب احترام السلطة القضائية وعدم إدخالها كطرف بين المتخاصمين السياسيين، وعلى الجميع عدم التعرض للسلطة القضائية الا لأمر واضح ودليل دامغ، اما الهمز واللمز والقول بلا دليل فهذا الأمر مرفوض لما قد يسبب في اهتزاز صورة هذا المرفق مما قد يترك اثرا كبيار على الأمن واستقرار الدول واضطراب العدالة.

ان احترام الأحكام القضائية واجب على الجميع ويجب ان تكون هناك ثقة كبيرة في هذا الجهاز لأنه يعتبر صمام الأمان للمجتمع والعمل على تحقيق العدالة المطلوبة بين أفراده بلا تميز او انحياز.

قضية ورأي

د.عادل إبراهيم الإبراهيم

وطني.. أستميحك عذرا

الوطنية، الولاء، الحس الوطني، كلمات مفعمة بالمحبة للوطن، تتغنى بها كل يوم كافة أطياف المجتمع، ودعوات متكررة للوحدة الوطنية ونبذ الطائفية لا تخلو منها وسائل الاعلام، برامج توجه للصغار حول تلك المعاني، ولكن في المقابل نجد ان جسد وطني قد اثخن بالجراح حتى لم يبق فيه موضع الا وتلقى طعنات تبتعد عن الوطنية والمسؤولية والحس الوطني، وحلت مكانها عبارات تحمل مضامين التخوين وخيانة الأمانة والسرقة والفساد والمفسدين دون ان نعرف ما هي.. كلمات غير مألوفة على مجتمعنا توجه فيما بين أبنائه، تتردد علينا بشكل يومي، حتى أصبحت بديلا عن الوطنية والانتماء، كما افتقدت القدوة واستفحل الفجور في الخصومة والابتعاد عن القانون والمبادئ، وبدلا من التماسك للحفاظ على أمن وطني واستقراره، نجد الانشقاق، والتلاسن، والتناحر.. وللأسف أضحت السمة الغالبة على الساحة المحلية. فكيف لجيل صاعد ناشئ ان يتغنى بالوطنية في ظل هذه الأجواء المشحونة والبعيدة عن القيم والمبادئ؟! كما ان مقومات وطني للاسف أيضا لم تسلم من التجريح والتطاول ولم تستثن أحدا على الإطلاق، لا لشيء إلا لاختلاف الرأي.

وطني أستميحك عذرا لما يحصل لك هذه الأيام من اتهامات متبادلة وتراشق بكلمات مبتذلة بين أطياف مجتمعك، حتى اصبح الهلاك اقرب من النجاة.. وطني أعلم أنك تشتكي، وماذا يمكننا ان نفعل لكي نزرع المحبة والتعاون والولاء والوطنية في نفوس الاجيال الصاعدة وهم يرون أكابر قومهم قد انجرفوا عن جادة الحوار البناء، والاختلاف الخلاق، واستبداله بالقذف والتناحر والصراع، حتى الأسرة الحاكمة لم تسلم من ذلك فيما بين أبنائها، وهي السند لك يا وطني في حمايتك، وصونك؟!..

وطني كيف لنا ان نعلم أبناءنا الأمانة والصدق والأخلاق الحميدة وهم يشاهدون ويقرأون بعضا من رجال أمنهم يسرقون السلاح المؤتمنين عليه، والبعض الآخر يتاجر بالمخدرات، دون عقاب علني وحاسم؟!

ماذا عسانا ان نقول لأبنائنا وقضاؤك الشامخ يتعرض لهجمة دون دليل أو بينة تصريحا وتلميحا وهو الملاذ الآمن لنا في الحياة بعد الله عز وجل؟!

حتى الأحكام ينظر لها من بعض أبنائك بعين الشك للاسف، فان اصدر القضاء حكما لصالح فئة، أضحى قضاؤنا نزيها من وجهة نظرها، وإن حكم عليها بما لا تهواه أصبح قضاؤنا مسيسا.

كيف لنا ان نزرع الولاء والحس الوطني في ابنائنا وثروات بلدهم تنهب دون رادع؟ وطني الكثير من ابنائك الصامتين يتساءلون فيما بينهم عن القوانين واللوائح التي تجسد مسارا للحياة العادلة وتطبيق العدالة دون ان يجدوا تطبيقا لها على من تجاوز على المال العام أو الإضرار بصحة أبنائك بما يعرف بالأغذية الفاسدة وتهريب الديزل والايداعات المليونية وغيرها، فأين السبيل لإقناعه بالوطنية؟!

وطني وقد أثخنت جراحك بأيدي أبنائك حكاما ومحكومين ولم يتعظوا بما حصل ويحصل في بلدان أخرى من انهيار وعدم استقرار، ليزيدوا من جراحك حتى لم يعد هنالك موضع في جسدك إلا ويئن من الجراح.

نظرة ثاقبة

@EBTISAM_ALOUN
ابتسام محمد العون

شعب محبط وعيون تترقب

الشعب الكويتي يتجرع كؤوس الألم يوما بعد يوم جراء نهب منظم لمقدرات البلد وخيراته، والشعب محبط حتى النخاع من انحدار البلد في مستنقع الفساد وتدهور الأوضاع من سيئ إلى أسوأ، وعيون تترقب بارقة أمل في إخراج البلد من عنق الزجاج وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ما تم كشفه في ساحة الإرادة من سرقات بأرقام فلكية للمال العام وما يدور في دهاليز السياسة والغرف المغلقة من تحركات مشبوهة في تصفية الدولة وتقويض أركانها، جعل الأصوات تعلو والقلوب تزداد حرقة فالصراخ على قدر الألم، والشق عود والخطب جلل.

ما عادت القضية قضية صوت واحد ولا 5 ولا كرسي أخضر ولا أحمر بل هو مستقبل بلد ومقدرات شعب تهدر والأخطر من هذا وذاك ان قيم المجتمع تحطم وأخلاقه تسحق، حتى بات المجتمع يستمرئ الفساد ويستطيبه.

فالكويت تنام وتصحو على واقع مؤلم ومستقبل مظلم، الفساد يوميا يكرس في مفاصل الدولة والكويت تسرق في وضح النهار على عينك يا تاجر، والكل يتفرج يشكو ويتذمر على هذا الواقع المزري وبالمقابل السلطة تتفنن في ذر الرماد في العيون والتخاذل في محاسبة المفسدين، للأسف البشوت غيرت النفوس والكراسي سلبت العقول، وصار الحق باطلاً والباطل حقا في قواميس «شيلني وأشيلك» وتبادل المصالح.

رقم واحد من أرقام ساحة الإرادة في بلد ديموقراطي محترم كفيل بالإطاحة بالحكومة والمجلس معا احتراما لإرادة الشعب وتجد البلدان المتحضرة تقف على اصبع وتشكل لجان تحقيق حتى تتضح الحقيقة ويهدأ الرأي العام هكذا الدول تحترم شعوبها.

نعم، نحن من غرس خنجر الفساد في خاصرة الكويت وشارك المفسدون في نحرها من الوريد إلى الوريد، وذلك بتخلينا عن أدوارنا المتمثلة في حسن الاختيار وحسن الرقابة وترشيد السلطة ومحاسبتها، إلى جانب أن من طبيعة الشعب الكويتي أنه شعب مجامل وقد طغت هذه المجاملات عليه في تعاطيه ومحاربته للفساد والمفسدين، فالإصلاح يحتاج إلى مكاشفة وشفافية وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة لا مجاملات ولا حب خشوم ولا رفعة عقال.

شعب محبط وعيون تترقب، شعار خاسر في وسط هذه الأجواء الحرجة الفساد بيننا وتنظيم داعش خلفنا والمد الصفوي أمامنا لابد من تغير حالات الإحباط والسير على البركة والإيمان في قناعات مجدية مثل:

«الشعب قادر على تحمل مسؤوليته التاريخية في مكافحة الفساد وترشيد السلطة وعيون تستشرف مستقبلا زاهرا بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب».

للسطور عنوان

Twitter: family_sciences
Instagram: family_sciences
شيخة عيسى العصفور

الصمت لغة راقية وإدارة وعلاج

الصمت فن يحترف وهو ذكاء ورقي، ولقد وضح لنا ديننا الحنيف ما يعتري المؤمن من نفسية اجتماعية مع وضوح علاجها وكيفية إدارتها، والصمت لا يعني عدم الكلام، وإنما هو معرفة ما يقال وما لا يقال، ويعني أيضا خير الكلام ما قل ودل، بالإضافة إلى ذكر الخير وترك ذكر الشر وهو الكلام الطيب الموزون والمعتدل، ومن الأمثلة العربية الجميلة «العاقل من عقل لسانه»، وللصمت فوائد منها:

أولا: الصمت علاج لمواقف ومشاكل حياتية كثيرة حيث يقول الرسول الكريم ﷺ «من صمت نجا»، ويقول ﷺ «أنت سالم ما سكت فإن تكلمت فلك أو عليك»، ويقول عليه أفضل الصلاة والسلام «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يصمت»، فلسانك حصانك إن صنته صانك وإن خنته خانك.

ثانيا: أجر عظيم لصاحبه، فهو نوع من أنواع البر، يقول ﷺ «من كنوز البر كتمان المرض والمصائب والصدقة».

ثالثا: الصمت حماية من اللغو، فهو تربية للنفس تنعكس عليها بالهدوء والرقي والتعقل.

رابعا: الصمت يعلم الصبر، فيقول المثل العربي «إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب»، وأيضا «الندم على السكوت خير من الندم على القول».

خامسا: الصمت يجعلك تترفع عن السفهاء وأصحاب العقول المعاقة التي تصر على اعاقتها.

سادسا: الصمت حماية من الوقوع بالكذب، وهو حماية من آفات اللسان مثل الطيبة الزائدة، الغيبة والنميمة، كثرة السؤال، القذف والشتم، النفاق.. إلى آخره.

سابعا: الصمت تدريب على حسن الاستماع للآخرين.

ثامنا: الصمت يجعل لصاحبه هيبة بين أفراد مجتمعه، يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه «بكثرة الصمت تكون الهيبة».

تاسعا: الصمت له أجر وثواب عند الله عظيم، وذلك يرجع لحماية الصامت نفسه وغيره من آفات لسانه.

عاشرا: الصمت علاج للغضب، يقول عليه أفضل الصلاة والسلام «علموا ويسروا علموا ويسروا (ثلاث مرات) وإذا غضبت فاسكت مرتين»، وهي قيمه عظيمة في معناها ومدلولها عند التربويين والمعلمين الذين يقومون بمهمة التربية والتعليم، حيث يقول عليه أفضل الصلاة والسلام «المؤمن من سلم الناس من لسانه ويده» صدق رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام.

ملاحظة: في المقال السابق الذي كان بعنوان «مدرسون أكفاء ولكن..!»، أود توضيح معنى جملة «... فالمعلم إذا غضب فعلى المتعلمين السكوت وفن الصمت الحل الأمثل للغضب»، وتصحيحها «... فالمعلم إذا غضب على المتعلمين، فالسكوت وفن الصمت الحل الأمثل للغضب»، وأعني بها كيفية إدارة الغضب بالنسبة للمعلمين، وذلك من خلال منهج القرآن والسنة، ودمتم سالمين.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

ألمانيا.. الأحق بكأس العالم

بداية: أتمنى فوز المنتخب الإيطالي بكأس العالم وخروج المنتخب الارجنتيني من الدور الأول.

□□□

وبغض النظر عن أمنيتي، فانه ومن واقع الأرقام المنتخب الألماني هو الأحق والأجدر بالحصول على كأس العالم من جميع الفرق المتأهلة للنهائيات، فالواقع يقول ان ألمانيا تضم 26 ألف نادي كرة قدم بعدد 170 ألف فريق مع أكثر من مليوني لاعب «نشط» أي ان عدد لاعبي كرة القدم في ألمانيا ضعف عدد الكويتيين.

□□□

هنا لست محللاً رياضيا، بل فرد من بين ملايين المتابعين لنهائيات كأس العالم الحالية، وما اتحدث عنه ان استحقاق المنتخب الألماني للكأس من واقع الأرقام، فاذا كان البرازيليون يعشقون كرة القدم، فالألمان جعلوها أسلوب حياة في بلدهم، خاصة اذا ما علمنا ان اتحاد كرة القدم الألماني يضم 6,6 ملايين عضو، أي ما يعادل 8٪ من عموم السكان، فأصبحت كرة القدم بالتالي حرفة قائمة بذاتها لتكون أسلوب حياة لأكثر من 6 ملايين ألماني يمارسون كرة القدم في مختلف المراحل السنية.

□□□

هنا الأرقام تقول ان المنتخب الألماني الأجدر بالحصول على كأس العالم من جميع الفرق، ولكن تلك الأرقام مهما كانت دقيقة وتعتبر «مفاجأة» للبعض الا انها واقعيا تساوي صفرا في مستطيل أخضر محدد بـ 90 دقيقة لعب، فالواقع والظروف والملابسات التي ستحكم مجريات أي مباراة يلعبها المنتخب الألماني هي التي ستحدد النتيجة لا ما يملكه الألمان من إرث رياضي لا يملكه أحد.

□□□

الواقع هو ما يفرض نفسه رياضيا، وكذلك الأمر سياسيا، فالواقع يفرض نفسه بالمعطيات الآنية والمتغيرات لا بما تملك من أموال ولا مؤيدين ولا أرقام.

□□□

فهناك أقطاب تمتلك الأموال وعددا لا يستهان به من المؤيدين، ولكنهم إن لم يقوموا باللعب وفق مقتضيات المتغيرات التي يفرضها الواقع فسيخسرون كل شيء وفي أقل من 90 دقيقة.

□□□

توضيح الواضح: المعارضة الكويتية حاليا تمتلك كل شيء لتغير المشهد السياسي. الخطأ الوحيد الذي تمارسه أنها تلعب وفق ما تملك من أرقام فقط، وهذا الأمر قد تخسر بسببه الكثير ما لم تقم هي الأخرى باللعب وفق قواعد اللعبة السياسية المتغيرة.